في هذا الامر الذي قصده اليها وترغب فيها من ضعفت همته
وكلت قريحته عن له جعل ديباجة وافية بجميع المطالب لهذا
الشارع الطالب والمهتم الراغب فذكر اولا انها مقدمة من النظم
وانها في علم كذا ومولفها الامام المذكور والباعث على شرحها
دون غيرها من مولفات هذا الفن ثم ذكر كون صفة هذا
الشرح كذا وكذا وسماه ليتميز عن غيره من الشروح وبلم مناسب
وذكر عدة ابياتها تسهيلا ورفعا للشبهة والواو نيابة عن اما
او عاطفة قصة على قصة فان اي اعلم ان حق الكلام ان
يقتصر منه على قدر الحاجة فلا يوكد الا لمنكر او شاك واما غيرهما
فيلقى له الكلام مجردا عن التوكيد نعم قد يوكد للاهتمام كما هنا
وكقوله اعلم ان الحكم العقلي ينحصر اي ان احسن ما تزداد به النعم
الوافية اي ان احسن ما يتزين به منطبق تمراف التوكيد.
بحسب الانكار كما بين في محله والفاء في جواب اما المتوهمة او النائبة
عنها الواو المقدمة بكسر الدال اسم ان وجملة لما اعتني
بها مع جوابها وهو رايت خبر ان وهي اسم لهذه المنظومة كما
سياتي اخر في قوله وقد تقضى نظمي المقدمة وهي كاسما
الكتب والتراجم اسم للالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني كما
هو مختار السيد من سبعة احتمالات ابداها في الدر والنما لم
تكن اسما للنقوش لان النقوش غير متيسرة من كل احد
ولا في كل وقت فلا يناسب ان تكون مدلولا او جزء مدلول
لكتب العلم المجهولة لاهلها الى قيام الساعة ولم تكن للمعاني
لان الغالب فيها ان ادراكها متوقف على ادراك دوالها التي هي
الالفاظ فلا يناسب ايضا ان تكون مدلولا ولا جزء مدلول فتعين
ان تكون الالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني لان الالفاظ
وحدها غير مقصودة بالذات المنظومة من النظم وهو
لغة التاليف واصطلاحا الكلام المقفى الموزون باوزان العرب
المخصوصة فان زيد قصدا كان شعرا فبينهما عموم وخصوص
مطلق

مطلق على المشهور في فن العروض وقيل هما مترادفان
وهو نعت للمقدمة بلا تاويل على مختار السيد السابق والا فلا بد
من تاويل كان يقال على كون المدلول النقوش المنظوم مدلو
لها وهو الالفاظ لان لكل شيء اربع وجودات وجود في البنان
اي الاصابع وذا الدال بالكتابة والنقوش ووجود في العيان
اي بالتحقق ووجود في الاذهان اي بالتخيل ووجود في اللسان
اي بالالفاظ وما في البنان يدل على ما في اللسان وهو على ما في
الاذهان وهو على ما في العيان فهي مرتبة اي ان كان للشيء
وجود في الخارج والا سقط فلا يدل ما في الذهن عليه
في تجويد القران اي بالمعنى الاصولي وهو اللفظ المنزل على محمد
صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ابدا
لا كلام الله القديم والمراد بالتجويد هو بالمعنى اللغوي حتى لا يراد
انها في غيره ايضا وفي للتعليل على حد قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني
فيه وقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة اي اي لاجل
التجويد اي لاجل حوز دال التجويد فيها اي لاجل جمع الكلام الذي
يدل على التجويد اي اعطا الحروف حقها الخ منها او هي ظرفية
ويراد بالتجويد العلم فان المعنى ظرف اللفظ من حيث استحضاره
اولا ثم ياتي باللفظ على طبقه وان كانت الالفاظ ظروفا للمعاني
ايضا من جهة فهمها منها للشيخ حال من المقدمة بناء على
اتيانها من المبتدا او من الضمير في المنظومة اي منسوبة
للشيخ الامام او صفة للمقدمة ويقدر المتعلق معرفة اي المنسوبة
للشيخ لان المقدمة علم جنس قال الزيادي في حاشيته على
المنهج تنبيه التحقيق ان اسما الكتب من حيز علم الجنس
لا الشخص وان صح اعتباره ولا علم الشخص خلافا لمن زعمه
وان الوفيه بما يحتاج رده الى بسط ليس هذا محله وان
اسما العلوم من حيز علم الشخص اه ج الامام هو هنا
مفرد محركاته كحركات كتاب ولجام ويستعمل جمع تكسير بحركاته

Copyright © King Saud University